

كل أحد^١

تقول الدسقولية: فليهتم الأسقف بكل أحد ليخلصه. وعبارة "يهتم" لا تعني الشكليات أو الرسميات، إنما انشغال القلب انشغالاً حقيقياً بخلص الناس.

وعبارة "كل أحد" معناها أنه لا ينسى أحداً، أيًا كان. ولذلك يقول الكاهن في صلاة نصف الليل: اذكر يا رب العاجزين والمنقطعين والذين ليس لهم أحد يذكرهم.

ما أعظم مسؤولية الراعي.

إن اهتم بالتسعة والتسعين، ونسي الواحد الباقي، لا بد سيعطي عنه حساباً أمام الله.

الضمير الحي لا يفرح بكثرة الذين يحضرون إلى الكنيسة، إنما يفكر بعمق في الذين لم يحضروا.

والأسقف لا يستطيع أن يعمل كل هذا وحده، إنما هو محتاج إلى مساعدين من قسوس وشمامسة.

لكي يهتموا معه بكل أحد.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "أفكار رعوية - كل أحد"، نُشر في مجلة الكرازة ١٣ سبتمبر ١٩٨٥م.